**جامعة بنها**

**كلية التربية**

**قسم الصحة النفسية**

**ورقة عمل**

**المشكلات الانفعالية والسلوكية للطلاب الموهوبين منخفضى التحصيل الدراسى**

**أ.د/إسماعيل إبراهيم محمد بدر**

**أستاذ الصحة النفسية ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث – كلية التربية – جامعة بنها**

**مقدمة**

أصبح للموهبة والتفوق العقلى اليوم أهمية خاصة فالتحديات كثيرة ورغبات الإنسان فى ازدياد مستمر، وتهدف البلدان المتقدمة من وراء اهتمامها بهذا المجال إلى توفير كافة الظروف والإمكانات لتنمية القدرات العقلية المتوفرة لدى أبنائها الموهوبين على نحو يسمح لهم بإعطاء أفضل ما عندهم لمجتمعاتهم بحيث تحتفظ هذه المجتمعات بمكانتها العلمية والتكنولوجية والاقتصادية بين دول العالم.

ومن هنا شهد النصف الثانى من القرن العشرين اهتماماً خاصاً بين علماء النفس والتربية بالموهوبين واعتبارهم فئة جديدة من بين فئات ذوى الاحتياجات الخاصة، فهم فئة يمتلكون قدرات متميزة تجعلهم مختلفين اختلافاً جوهرياً عن أقرانهم العاديين، ولهذا فهم يحتاجون إلى برامج تربوية خاصة تلبى احتياجاتهم الفريدة من حيث الاهتمام باكتشافهم والتعرف على خصائصهم النفسية والاجتماعية والانفعالية والجسمية، وذلك لتهيئة طرق رعايتهم وتعليمهم ومتطلبات نموهم وتنمية مواهبهم ومهاراتهم وتقديم البرامج الإرشادية لمواجهة مشكلاتهم والعمل على حسن استثمار قدراتهم واستعداداتهم بما يعود بالفائدة على أفراد المجتمع.

وتعتبر إحدى المشكلات الكبيرة التى يواجهها التربويون وعلماء النفس هى الطلاب الموهوبون منخفضو التحصيل الدراسى، حيث يشعر الوالدان والمدرسون بالحيرة والإحباط وخيبة الأمل عندما يفشل الطلاب الموهوبون فى الدراسة ويضيع جهدهم، حيث ظهرت قضية الموهوبين منخقضي التحصيل الدراسي لأول مرة بجامعة جونز هوبكنز بالولايات المتحدة الأمريكية عام (1981 ) علي يد نخبة من علماء التربية الخاصة (فتحيالزيات ،( 2002.

فقد قدر وايتمور 1980) Whitmore **)** أن 20% على الأقل من الطلاب الموهوبين منخفضي التحصيل الدراسى، فى حين حدد فورد (1995) Ford أن حوالى 26% من الطلاب الموهوبين منخفضي التحصيل الدراسى، بينما أكدت سيلفيا ريم (1996) أن نسبة الفاشلين فى الدراسة من بين الطلاب الموهوبين الذين دخلوا المدارس الحكومية كانت ما بين 15% إلى 20% ، وقد أكد ديفز و ريم ( 2001 ) أن الدراسات أثبتت أن ظاهرة انخفاض التحصيل الدراسي لدى الموهوبين تظهر مبكراً لدى الذكور أكثر من الإناث أي في المرحلة الابتدائية ، ثم في المراحل الدراسية اللاحقة قد تكثر لدى الإناث . وقد فسرت نتائج هذه الدراسات بوجود خلل

في النظام التربوي حيث أن كل المعلمات في المرحلة الابتدائية من الإناث ، كما ان الفتيات قد

يتعرضن لضغوط شديدة في المرحلة المتوسطة .

ويبدو من الوهلة الأولى أن تحديد انخفاض التحصيل الدراسى لدى الطلاب الموهوبين مهمة سهلة وبسيطة، ولكن الأمر ليس كذلك، فهو يحتاج إلى تحديد كل من انخفاض التحصيل الدراسى والموهبة بعناية ودقة، وفى هذا أشارت سيلفيا ريم (1996 : 62) أن منخفضى التحصيل الدراسى من الطلاب الموهوبين هم الذين يظهرون تبايناً شديداً بين التحصيل المتوقع كما يقاس بدرجات اختبارات التحصيل المقننة أو مقاييس القدرة العقلية أو المعرفية، وبين التحصيل الفعلى كما تقاس بدرجات الفصل الدراسى وتقديرات المدرسين.

ولقد أوضحت وينر (2001) Winner فى كتابها الحياة الانفعالية للأطفال الموهوبين، أنه توجد أسطورة أن الأطفال الموهوبين أفضل توافقاً، وأفضل حظاً، وأقل اضطراباً انفعالياً من الأطفال العاديين، وكذلك يتوقع تحصيل دراسى مرتفع، وكل هذا عكس الحقيقة، لأن الأطفال الموهوبين تتعرض للضغوط والشعور بالعزلة والإحباط ويعانون من الفراغ الانفعالى مما يؤدى إلى انخفاض التحصيل الدراسى.

وهناك عدة تساؤلات يجب أخذها فى الاعتبار عند الحديث عن انخفاض التحصيل الدراسى لدى الطلاب الموهوبين وهى :

(1) هل انخفاض التحصيل الدراسى لدى الطلاب الموهوبين مزمن، موقفى، أو مؤقت؟

(2) هل انخفاض التحصيل الدراسى لدى الطلاب الموهوبين عام أو فى مجال بعينه؟

(3) ما العوامل المسببة لانخفاض التحصيل الدراسى لدى الطلاب الموهوبين ؟

أرجعت كثير من الدراسات أن أسباب انخفاض التحصيل الدراسى لدى الموهوبين تعود إلى نقص الدافعية، وانخفاض تقدير الذات، وعدم التحكم فى الانفعالات وخاصة عند الغضب، وقلق الامتحان، والضغوط من الأقران، والتوقعات المنخفضة/المرتفعة من الوالدين أو المدرسين، بالإضافة إلى أسباب ترجع للمنزل والمدرسة ويستثنى من هذه الأسباب الإعاقات الجسمية (Clasen- Brown, 1985) , (Whitmore, 1986) (Rimm, 2001) (Heskett, 2002)

وقد أكد جاري ديفز وسيلفيا ريم ( 2001 ) أن الدراسات أثبتت أن ظاهرةانخفاض التحصيل الدراسي لدى الموهوبين تظهر مبكراً لدى الذكور أكثر من الإناث أي في المرحلة الابتدائية ، ثم في المراحل الدراسية اللاحقة قد تكثر لدى الإناث . وقد فسرت نتائج هذه الدراسات بوجود خلل في النظام التربوي حيث أن كل المعلمات في المرحلة الابتدائية من الإناث ، كما ان الفتيات قد يتعرضن لضغوط شديدة في المرحلة المتوسطة.

والبحث الحالي يتناول المشكلات الانفعالية والسلوكية للطلاب الموهوبين منخفضىالتحصيل الدراسى من خلال عرض المحاور التالية : تحديد المقصود بالموهوبين منخضي التحصيل الدراسي - نماذج الطلاب الموهوبين منخفضى التحصيل الدراسى - أسباب انخفاض التحصيل الدراسى لدى الطلاب الموهوبين - المشكلات النفسية والسلوكية للموهوبين منخفضي التحصيل الدراسي

**مصطلحات البحث :-**

1. **الموهوب منخض التحصيل الدراسي**

عرف فتحي جروان ( 1999) وعبد الرحمن سليمان ( 2004 ) الموهوب منخفض التحصيل الدراسي بأنه هو الطالب الذي يمتلك استعداداً أو قدرة عقلية عالية ( ذكاءاً مرتفعاً) ولكن تحصيله الدراسي أقل من المستوى المتوقع لمن هم في مستوى قدرته العقلية، بينما ترى سلفرمان ( 2004 ) أنهم ينحرفون درجة واحدة تحت الوسط في اختبارات التحصيل او الأداء ؛ وقد يكون تدنى التحصيل عارضاً لظرف شخصي أو أسرى وقد يكون متأصلاً مضى عليه سنوات ، كما قد يكون مقصوراً على مادة دراسية بعينها أو شاملاً لجميع المواد الدراسية.

**الإطار النظري**

**أولا : الموهوبين منخضي التحصيل الدراسي**

من خلال الملاحظة والتفاعل مع الطلاب الموهوبين لفترة طويلة، ومن خلال الدراسات والبحوث السابقة أمكن التوصل إلى خصائص مميزة للطلاب الموهوبين منخفضى التحصيل الدراسى فى الأبعاد السلوكية والانفعالية والاجتماعية وسلوكيات التحصيل وهى كما يلى :

-الخصائص السلوكية :

قسم بروفى Brophy (1998) هذه الخصائص إلى :

أ-خصائص السلوك التدميرى (العدوانى) وتشمل :

\*الرفض الشديد للامتثال للمتطلبات0 \*الرفض المستمر للعمل أو الدراسة0

\*مقاطعة الآخرين أثناء الكلام0 \*غياب التوجه الذاتى فى اتخاذ القرار0

\*العصيان والتمرد0

ب-خصائص السلوك الانسحابى وتشمل :

\*افتقاد التواصل مع الآخرين0 \*سيطرة عالم الخيال0

\*تجنب المخاطرة0 \*العمل بمفرده0

\*انتهاج سلوك التبرير وتقديم الأعذار0 \*اللامبالاة أو الاتجاه السالب نحو المدرسة0

2-الخصائص الانفعالية :

لقد حدد ماكال وآخرون .Mc –Call et al (1992) الخصائص الانفعالية المميزة للطلاب الموهوبين منخفضى التحصيل الدراسى فى الأبعاد التالية :

أ-إدراك الذات : ويشمل ما يلى :

\*انخفاض مفهوم الذات الأكاديمى0 \*نقد الذات0

\*انخفاض إدراك القدرة العقلية0 \*الخوف من الفشل0

ب-التوجه نحو الهدف : ويشمل ما يلى :

\*النزعة إلى الكمال0 \*وضع معايير غير مرنة0

\*انخفاض الطموح التربوى والمهنى0

جـ-مركز التحكم : ويشمل ما يلى :

\*سيادة مركز التحكم الخارجى0 \*الانتقاد الزائد للآخرين0

\*السلبية تجاه الآخرين0

لوم الآخرين عن انخفاض التحصيل الدراسى والفشل0

د-التعبيرات الانفعالية : وتشمل ما يلى :

\*الفتور واللامبالاة0 \*اليأس والإحباط0

\*افتقاد التحكم فى الانفعالات0 \*عدم وجود فرص للتعبير عن الانفعالات0

3-الخصائص الاجتماعية :

لقد لخص كل من فورد وثوماس (1997) Ford & Thomas الخصائص الاجتماعية للطلاب الموهوبين منخفضى التحصيل الدراسى كما يلى :

\*رفض الأقران والأصدقاء0 \*قلة العلاقات مع الآخرين0

\*الشعور بالرفض من الآخرين0 \*انتهاك القوانين المدرسية0

\*الشعور بالاغتراب والعزلة0 \*افتقاد المهارات الاجتماعية0

4-خصائص سلوكيات التحصيل الدراسى :

لقد أضاف والارد (1998) Willard خصائص مرتبطة بالتحصيل الدراسى لدى الطلاب الموهوبين منخفضى التحصيل الدراسى فيما يلى :

\*بذل مجهود أقل للمهام الدراسية0 \*تأجيل أداء الواجبات المنزلية0

\*التهرب من المدرسة0 \*تجنب الدخول فى منافسة أو تحدى0

\*زيادة قلق الامتحان0 \*صعوبة التركيز والانتباه فى الدراسة0

\*التباين بين الأداء على الامتحان التحريرى والامتحان الشفهى0

\*وضع توقعات منخفضة عن الأداء الدراسى0

\*فقد المثابرة والإصرار على مواصلة الدراسة0

\*التهرب من الاشتراك فى الأنشطة غير المنهجية فى المدرسة0

\*البحث عن العمل السهل0

1. ويمكن تلخيص ماسبق من خلال عرض أهم الخصائص السلبية أو الايجابية التي يمكن أن تظهر على الطلاب الموهوبين منخفضي التحصيل الدراسي فيما يلي :-   
     
   • القيام بأداء الواجبات المدرسية بشكل رديء وغير مكتمل.  
   • وجود فجوة بين أداء الطالب اللفظي والأداء العملي التطبيقي.  
   • القدرة العالية على التذكر وخاصة المفاهيم التي تثير اهتمام المتفوق والموهوب.  
   • لديه معلومات عامة واسعة وكثيرة.  
   • لديه قدرة تخيلية عالية وإبداعية.  
   • لديه أداء منخفض في الاختبارات التحصيلية.  
   • عدم الرضا الدائم عن الواجبات والأعمال التي يقوم بها.  
   • تجنب الأنشطة الجديدة خوفاً من عدم إتقانها على الوجه الأكمل.  
   • كثرة الاهتمامات والخبرات المتنوعة.  
   • تقدير الذات المتدني, والرغبة في الانعزال والانسحاب وقد يظهر عليه أسلوب عدواني.  
   • الحساسية المفرطة تجاه الآخرين.  
   • يضع لنفسه توقعات غير حقيقية وغير واقعية.  
   • كراهية الحفظ للمعلومات وإعادتها.  
   • كثرة التشتت وقلة الانتباه.  
   • عدم القدرة على التركيز وبذل المجهود في المهمة الموكلة إليه.  
   • قد يتخذ مواقف معادية للمدرسة والسلطة بشكل عام.  
   • رفض المساعدة المقدمة من المعلم وإظهار المقاومة لجهود المعلم.  
   • تظهر لديه صعوبة في تكوين الصداقات والعلاقات مع الزملاء**.**

**ثانيا :نماذج الطلاب الموهوبين منخفضى التحصيل الدراسى :**

لقد أوضحت الدراسات أن نسبة منخفضى التحصيل الدراسى من بين الطلاب الموهوبين الذين دخلوا المدارس النظامية تتراوح ما بين 15% إلى 20%، وأن علاج مشكلة انخفاض التحصيل الدراسى لدى الموهوبين تحتاج إلى التعرف على نماذج انخفاض التحصيل الدراسى لديهم وتحديد الفروق بينها وذلك مع استبعاد الطلاب الموهوبين ذوى الإعاقات الجسمية (Schneider, 1998)0

لقد قدم هيكوس (1991) Heacox ثلاثة بروفيلات كنماذج منخفضى التحصيل الدراسى من الطلاب الموهوبين وهى :

1-منخفض التحصيل الدراسى المثير للقلق0 2-منخفض التحصيل الدراسى العاصى (التأثر)0

3-منخفض التحصيل الدراسى الراضى عن وصوله إلى بر الأمان0

بينما قدم شنيدر (Schneider, 2000) ستة نماذج لمنخفضى التحصيل الدراسى من الطلاب الموهوبين وهى :

**النموذج الأول : المتجنب للمسئولية** ، ويتميز هذا النموذج بالخصائص التالية :

1-تجنب أو تجاهل المسئوليات0 2-افتقاد التحدى لمواجهة الفشل0

3-تجنب وضع أهداف خاصة لعدم الالتزام بها0

4-تقديم الأعذار عن انخفاض الأداء0

النموذج الثانى : ذو القلق الزائد ، ويتميز بما يلى :

1-يعانى من القلق الزائد أو المزمن0 2-النزعة إلى الكمال0

3-تقدير مبالغ للواقع0 4-يستخف بقدراته0

**النموذج الثالث : الباحث عن الهوية** ، ويتميز بما يلى :

1-منشغل بموضوع الهوية من خلال طرح الأسئلة التالية :

\*ما هدفى فى الحياة؟ \*كيف ارتبط بالآخرين؟

\*هل أنا شخص منعزل؟

2-يشعر بالحيرة والارتباك0

3-يبحث عن الاستقلال0

**النموذج الرابع : ذوو السلوك المعارض**، ويتميز بما يلى :

1-يتعامل بالعند0 2-يصر على معارضة السلطة والنظام0

3-يشعر بالإحباط لافتقاد فرص التعبير الذاتى0

4-يقاطع الآخرين بسلوك اندفاعى0

**النموذج الخامس : المخالف للمعايير** ، ويتميز بما يلى :

1-يصر على انتهاك المعايير الاجتماعية0 2-يتظاهر بالشجاعة ويعتبرها قناعاً0

3-يشك ويوبخ الآخرين0 4-يبحث عن السرور الفورى0

**النموذج السادس : الخائف من المقارنة (التمييز)،** ويتميز بما يلى :

1-يشعر بعدم الثقة فى الذات0 2-يشعر بأنه ضحية للظروف الاجتماعية0

3-نقص الإحساس بالقدرة0 4-يرفض الدخول فى المنافسة مع الآخرين0

وقدم كل من بيتس ونيهارت (1988) Betts & Neihart ستة بروفيلات لخصائص الطلاب الموهوبين تتضمن الخصائص العقلية والسلوكية والانفعالية والاحتياجات التربوية، وهذه البروفيلات تساعد المتخصصين والتربويين فى تقديم البرامج الإرشادية للنماذج السلبية للموهوبين، ومن بينهم منخفضو التحصيل الدراسى، واستخدمت اختبارات الذكاء العام، والتحصيل، والقدرة الابتكارية ومتوسط درجات الصف الدراسى، وترشيحات الوالدين، وترشيحات المدرسين، والمقابلات لتحديد الطلاب الموهوبين، والجدول (1) يوضح البروفيلات التى توصل إليها الباحثين :

جدول (1) البروفيلات الستة لخصائص للطلاب الموهوبين

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| النوع | المشاعر والاتجاهات | المظاهر السلوكية | الاحتياجات التربوية |
| (1)  الناجح  The Successful | \*دافعية ذاتية0  \*مفهوم ذات إيجابى0  \*تقبل مشاعر الآخرين0  \*يشعر بالذنب عند الفشل0  \*ناقد لذاته0  \*الشعور بالملل0 | \*أداؤه الأكاديمى أفضل0  \*مستقل0  \*مرتفع التحصيل0  \*يقبل التحدى0  \*يبحث عن الاستحسان من المدرس0 | \*التدريب على المهارات التوكيدية0  \*التشجيع المتواصل0  \*التدريب على التلقائية0  \*تقديم منهج مناسب0  \*المساعدة فى حالات الملل0 |
| النوع | المشاعر والاتجاهات | المظاهر السلوكية | الاحتياجات التربوية |
| (2)  منخفض التحصيل الدراسى the Underachieving | \*متقلب المزاج0  \*السام0  \*الإحباط0  \*الاندماج والتهور0  \*انخفاض تقدير الذات0  \*التردد0  \*نفاد الصبر0 | \*النزعة إلى الكمال0  \*يعقب على المدرسين0  \*نقص فى التحكم الذاتى0  \*انخفاض مستوى التحصيل0  \*يميل إلى التحدى0  \*يفضل الأنشطة غير المنهجية0  \*يكثر من الأسئلة0 | \*تعليم الوعى بالذات0  \*تعليم المرونة0  \*تعليم التحكم الذاتى0  \*تشجيع الابتكارية0  \*تعزيز تقدير الذات0  \*فرص للتعبير عن الانفعالات0 |
| (3)  المنفى  The Underground | \*عدة الثقة بالنفس0  \*كثرة الضغوط0  \*الارتباك والحيرة0  \*يقلل من الانفعالات الإيجابية0  \*الشعور بالذنب0  \*الشعور بعدم الآمان0 | \*إنكار الموهبة0  \*مقاومة التغيير0  \*قلة عدد الأصدقاء0  \*انحدار فى مستوى التحصيل0  \*اللامبالاة وعدم الاهتمام0  \*عدم ثبات مستوى الأداء0 | \*الحرية واتخاذ القرار0  \*الوعى بالصراعات0  \*تخفيف الضغوط0  \*التقبل الذاتى0  \*تعزيز الإحساس بالقدرات0  \*الانضمام إلى برامج الموهوبين0 |
| (4)  الفاشل فى الدراسة The Dropout | \*الاستياء0  \*الغضب0  \*الاكتئاب0  \*انخفاض مفهوم الذات0  \*الاندفاعية0  \*الاحتراق0 | \*الهروب من المدرسة0  \*عدم إكمال المهام0  \*العزلة الاجتماعية0  \*نقد الذات والآخرين0  \*يقاطع المدرس0  \*مستواه أقل من المتوسط0 | \*يحتاج برامج فردية0  \*يحتاج إلى التدخل والعلاج المبكر0  \*تطبيق الإرشاد الفردى والجماعى0  \*تقديم الخبرات البديلة فى (الفصل –المدرسة) |
| (5)  مزدوجو التسمية  The Double Labeled | \*العجز0  \*الغضب0  \*انخفاض تقدير الذات0  \*عدم الوعى بالانفعالات0 | \*مستوى الأداء غير ثابت0  \*المستوى الدراسى أقل من المتوسط0  \*التمرد0  \*مخالفة القوانين0 | \*التأكيد على مناطق القوة0  \*تعليم المهارات المطلوبة0  \*التأييد الجماعى0  \*الإرشاد الفردى والجماعى0 |
| (6)  المتعلم المستقل  The Autonomous Learner | \*الثقة بالذات0  \*التقبل الذاتى0  \*الحماس0  \*تقبل الفشل0  \*دافعية ذاتية0  \*قوة الشخصية0  \*تقبل الآخرين0 | \*العمل المستقل0  \*وضع أهداف مرنة0  \*الابتكار والتجديد0  \*تحمل المسئولية0  \*اتخاذ المخاطرة0  \*استغلال مناطق القوة فى الشخصية0 | \*التشجيع والمساندة0  \*التغذية الرجعية0  \*إتاحة الفرص لظهور المواهب0  \*تأييد اتخاذ المخاطرة0  \*تقديم التسهيلات التعليمية المشجعة0 |

**ثالثا : أسباب انخفاض التحصيل الدراسى لدى الطلاب الموهوبين :**

يتسم الأطفال الموهوبون بأنهم يتعلمون بشكل أسرع من الآخرين وبشكل مختلف

وكثيراً ما يوجد هؤلاء الأطفال الموهوبون في فصول دراسية للعاديين لا يتوافق أسلوب

التدريس فيها مع أسلوبهم السريع في التعلم ،وقد يظهر لديهم انخفاض التحصيل الدراسى لأنه ليس مكتسبا وليس وراثياً، وبالتالى فإنه ليس مقدراً على الطلاب أن يصبحوا متأخرين دراسياً، فلابد أن هناك أسباباً أدت إلى ذلك وخاصة لدى الموهوبين.

لقد حدد كلاسين –براون 1985) Clasen- Brown)، فورد وثوماس Ford & Thomas (1997) وكذلك شنيدر Schneider (2000)عدداً من الأسباب المسئولة عن انخفاض التحصيل الدراسى لدى الطلاب الموهوبين، وهى كما يلى :

1**-أسباب ناتجة عن المنزل والأسرة** ومنها :

المغالاة فى التوقعات، والحماية الزائدة من الوالدين، وزيادة الضغوط، وانعدام ثقة الوالدين فى قدرات أبنائهم، وتدخل الوالدين كثيراً فى تعليم الأبناء، وتشاءوم الوالدين وشعورهم باليأس والعجز0

**2-أسباب ناتجة عن المدرسة** وتشمل :

-توقعات المدرسين مرتفعة جداً/منخفضة جداً0

-عدم وجود دافعية وميل للدراسة0

-تعارض أساليب التدريس مع أساليب تعلم الطلاب0

-قلة الفرص لظهور الابتكارية لدى الطلاب0

وأرجع هيسكت Heskett (2002) أسباب انخفاض التحصيل الدراسى لدى الموهوبين إلى ما يلى :

1-افتقاد الدافعية0

2-الاضطراب الانفعالى بين الوالدين والابناء0

3-قلة المثيرات التعليمية والأنشطة التربوية التى تثير القدرة العقلية0

4-افتقاد المهارات الدراسية الأساسية المتطلبة لتحقيق إنجاز عالٍ0

وأكد باتل (2002) Battle على عدة أسباب تؤدى إلى انخفاض التحصيل الدراسى لدى الطلاب الموهوبين منها :

1-الاكتئاب0

2-الشعور بعدم الأهمية (اليأس)0

3-الانفعالات السلبية والاضطراب الانفعالى0

4-تشتت الذهن ويؤكد على أن الطلاب يأتون إلى المدرسة بعين واحدة دلالة على عدم التركيز والانتباه فى الفصل الدراسى0

يذكرعلاء كفافي (1997) وجاري ديفز وسيلفيا ريم ( 2001)وفتحي الزيات (2002) وزكرياالشربيني ويسرية صادق ( 2002 ) وعمر نصر الله ( 2004 ) أسباباً أخرى متعددة لهذه الظاهرة منها :-

1- المدرسية : غياب التقدير والاحترام الفردي للطفل داخل المدرسة ، المناخ المدرسي شديد

التنافس ، التركيز على التقييم الخارجي ، غياب المرونة وسيطرة الجمود ، الأساتذة المتسلطون،

الخوف المدرسي ، المناهج غير المشجعة

2- الأسرية : الروح المعنوية الضعيفة للأسرة ، التفكك الأسري ، التسلط والسيطرة من قبل

الأبوين ، الحماية الزائدة وتمييع سلوك الأبناء

3- الاجتماعية : ضغط الأقران

4- الشخصية :التدني في تقدير الذات ، اللامبالاة نحو المدرسة، سرعة الملل ، الضبط الشخصي المتدني في حياتهم

**رابعا :المشكلات النفسية والسلوكية للموهوبين منخفضي التحصيل الدراسي**

      تؤكد أدبيات البحث النفسي والتربوي أنه يمكن تقسيم مشكلات الأطفال الموهوبين إلى: مشكلات داخلية المنشأ، ومشكلات خارجية المنشأ، أما المشكلات داخلية المنشأ؛ فهي التي تظهر بداية مع الطفل نفسه، بصرف النظر عن التأثيرات البيئية \_سواء بيئة الأسرة أو بيئة المدرسة\_، وأنها نابعة من شخصية الطفل الموهوب، ولها علاقة بسمات هذه الشخصية. أما المشكلات خارجية المنشأ فهي تلك المشكلات التي تتعلق بأسباب بيئية، وهي ناجمة عن تفاعل الطفل مع أسرته والبيئة المحيطة به، كثقافة المجتمع، وما إلى ذلك من عوامل بيئية أخرى(عبد الرحمن سليمان،2004)

      وبصورة عامة تندرج المشكلات التي يعاني منها الموهوبين تحت عدة أبعاد، وفيما يلي إشارة إليها كما وردت في كتابات سابقة:

      وقد أوردت نادية السرور (1998) أن جيمس وب وهو من أكثر التربويين اهتماماً بالحاجات النفسية والاجتماعية للموهوبين، قد صنف مشكلاتهم إلى:

1. مشكلات داخلية وتتمثل في:

عدم التوازن في النمو العقلي والجسمي، وكذلك في النمو العقلي والانفعالي، والحساسية العالية ومحاسبة النفس، وفلسفة الوجود، وتعدد الاهتمامات، والميل إلى تشكيل الأنظمة والقوانين في سن مبكر، والإصابة ببعض الإعاقات، والميل إلي الكمال والمثالية .

1. مشكلات خارجية وتتمثل في:

ضغط الزملاء، وضغط الإخوة، والتوقعات العالية من الآخرين، وطموحات الأهل العالية، والبيئة المحبطة والاكتئاب، والمحاسبة والتقييم على أساس الدرجات المدرسية وليس على أساس القيمة الشخصية للموهوب، وحشرية الأهل وتدخلهم الزائد في شئون الطفل الموهوب وانجازاته المدرسية والأكاديمية.

      كما ذكرسعيد العزة (2000) بأنه نظراً لتميز الطلاب الموهوبين في صفاتهم وخصائصهم وسماتهم الشخصية والسلوكية والانفعالية والتعليمية والقيادية والاجتماعية، فإن لهم مشكلات ناتجة عن تلك الصفات والخصائص مع مجتمع الرفاق في المدرسة، ومع أفراد الأسرة والعمل، ومن الضروري التعرف على هذه المشكلات بالنسبة للمرشدين والمعلمين والأسرة والإداريين، لكي يعرفوها ويتعاملوا معها: ومن أهم هذه المشكلات: (الشعور بالملل والضجر من المناهج الدراسية العادية، الكسل والتقصير في الواجبات المدرسية، وضغط الأقران، ونقص التزامن والتوافق بين النضج العقلي للموهوب، ونموه الاجتماعي والانفعالي والجسمي.

      أمافتحي جروان (2002) فقد قام بتصنيف مشكلات الموهوبين إلى ثلاثة أنواع هي:

      أولاً: مشكلات معرفية. وأهمها: عدم كفاية المناهج الدراسية، وتدني التحصيل الدراسي.

      ثانياً: مشكلات انفعالية: ومنها: الحساسية المفرطة، والحدة الانفعالية، والكمالية.

      ثالثاً: مشكلات مهنية: صعوبة الاختيار وتحديد الأهداف المهنية، والرغبة في تغيير تخصصاتهم المهنية.

      كما لخص عبد الرحمن سليمان (2004( مشكلات الأطفال الموهوبين وصنفها على النحو الآتي:

      أولاً: مشكلات ذاتية )تتعلق بالطفل نفسه) وأهمها:

      بطء المهارات الجسمية، وغياب التوازن بين النضج الانفعالي والنضج العقلي، ونشدان الكمال والبحث عن المثالية، والإفراط في محاسبة النفس، والبحث عن معنى للحياة).

      ثانياً: مشكلات أسرية: وأهمها:

      اللامبالاة من جانب الوالدين، وإهمال الطفل المتفوق أو الموهوب والسخرية منه، والمبالغة في تقدير الوالدين لتفوق الطفل، وإهمال إشباع الحاجات الأساسية لديه، وسوء توافق الموهوب مع إخوته.

      ثالثاً: مشكلات مدرسية وأهمها:

      تجاوز الطفل الموهوب لسرعة التعلم في المدرسة العادية، وإخفاقها في إشباع حاجاته، وفتور حماسه تدريجياً، وتدني التحصيل كنتيجة لغياب التشجيع، وتحول المدرسة إلى مركز طرد للطفل الموهوب.

      رابعاً: مشكلات ذات صلة بالتوافق الاجتماعي وأهمها:

     صعوبة تكوين صداقات مع الأقران، وصعوبة التواصل اللغوي معهم، والبحث عن أصدقاء، ومشكلة تخطي سنوات الدراسة، وشعور الطفل الموهوب عقلياً بالإغتراب والنقص، وتشكيل الأنظمة والقوانين.

      خامساً: مشكلات أخرى وأهمها:

   تجنب المخاطرة والبعد عن المغامرة، وتعدد قدرات الطفل الموهوب، والموهوبون المعاقون جسمياً، وتوقعات الآخرين.

      ومما سبق يتضح أن الموهوبين هم فئة خاصة تحتاج لرعاية خاصة تمكنهم من تنمية طاقاتهم ومواهبهم إلى أقصى مدى ممكن وفقاً لخصائصهم ومشكلاهم وحاجاتهم المختلفة.  وقد تظهر لدى بعض الطلاب الموهوبين أعراض انخفاض التحصيل الدراسى، ولكن يجب أن نأخذ فى اعتبارنا أنه من الطبيعى للطلاب ألا يكونوا ذوى مستوى عال فى كل الموضوعات الدراسية، وكذلك الانحدار المؤقت فى الأداء الدراسى أثناء الانتقال من مرحلة دراسية إلى مرحلة أخرى يكون متوقعاً وليس ضرورياً يكون هذا تأخراً دراسياً وبالتالى لابد أن نتأكد أن انخفاض التحصيل الدراسى راجع إلى عوامل انفعالية واجتماعية سببت انخفاض التحصيل الدراسى لفترة طويلة، وليس بسبب صعوبات أو مشاكل صحية أو حسية أو أمراض مزمنة0 ومن بين العوامل المسببة لانخفاض التحصيل الدراسى لدى الطلاب الموهوبين طبقاً للدراسات والبحوث السابقة الاضطراب الانفعالى ونقص الدافعية وانخفاض تقدير الذات وعدم الثقة بالنفس وعدم التحكم فى الانفعالات، والضغوط وغير ذلك من العوامل، ووجد الباحث الحالى أن الذكاء الانفعالى يمثل عنصراً رئيسياً فى هذه العوامل، وهذا ما دعى الباحث الحالى إلى تقديم برنامج إرشادى لتحسين مستوى الذكاء الانفعالى للطلاب الموهوبين منخفضى التحصيل الدراسى للمساعدة على تحفيزهم وتشجيعهم على استخدام القدرات والمواهب التى لديهم بطريقة غير تقليدية وزيادة الدافعية الذاتية لديهم ومساعدتهم فى التعرف على مشاعرهم وانفعالاتهم واستثمارها فى وضع الأهداف والتوقعات التى تناسبهم وبذل الجهد لتحقيق هذه الأهداف)إسماعيل بدر،2001) .

**قائمة زملة الأعراض الانفعالية والسلوكية للطلاب الموهوبين منخفضى التحصيل الدراسى**

استعرض الباحث الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت خصائص وأعراض مشكلة انخفاض التحصيل الدراسى لدى الطلاب الموهوبين ومنها دراسات كل من (Whitmore, 1980) ، (Ford, 1996) ، (Rimm, 1996) ، (Ford & Thomas, 1997)، (Prophy, 1998)، (Heskett, 2002) ، وهذه الدراسات أكدت على أن أكثر الأعراض انتشاراً بين الطلاب الموهوبين منخفضى التحصيل الدراسى هى الأعراض الانفعالية والسلوكية0

ومن خلال تفاعل الباحث وعمل مقابلات مع الطلاب فى الجامعة ممن حصلوا على درجات مرتفعة فى الثانوية العامة (90%) فأكثر، ومع ذلك عند التحاقهم بالجامعة لم يحققوا المتوقع منهم فبعضهم يرسب والبعض الآخر ينتقل إلى الصفوف الأعلى بمادة أو مادتين دراسيتين، ومن خلال الملاحظة اتضح أن هؤلاء الطلاب يعانون من بعض الأعراض الانفعالية والسلوكية التى تميزهم عن غيرهم من الطلاب الموهوبين، ومن هنا تم التركيز على هذه الأعراض0

تكونت القائمة فى صورتها النهائية من (40) عبارة تقيس بعدين هما الأعراض الانفعالية، الأعراض السلوكية، بواقع (20) عبارة لكل بعد، يجاب عليها بأحد الإجابات (نعم، لا) وتعطى درجة واحدة للإجابة (نعم) وتعطى صفر للإجابة (لا)، ويعتبر الطالب المتأخر دراسياً لديه مشكلات إذا أجاب نعم على (7) عبارات فأكثر على كل بعد، وتم حساب ثبات وصدق القائمة على النحو التالى :

أولاً : صدق القائمة :

أعتمد الباحث على صدق المحكمين، وذلك بعرض القائمة فى صورتها الأولية مكونة من (50) عبارة، على عدد (10) أساتذة فى أقسام علم النفس والصحة النفسية، وقد تم حذف العبارات التى لم يتفق عليها المحكمون، وكذلك تم تعديل صياغة بعض العبارات، وتم التوصل إلى (40) عبارة هى الصورة النهائية للقائمة0

ثانياً : ثبات القائمة :

تم حساب ثبات القائمة بطريقة إعادة الاختبار، وذلك بتطبيق القائمة مرتين بفاصل زمنى أسبوعين على عينة الطلاب الراسبين والمنقولون بمادة أو مادتين وبلغت (156)طالباً وطالبة وحسب معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين، وبلغ معامل الثبات (0.73) وهو ثبات مقبول0

قائمة زملة الأعراض الانفعالية والسلوكية :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| العبـــــــــــــارة | نعــــم | لا |
| الأعراض الانفعالية :  1-أعانى من القلق الزائد (المزمن)0  2-أعانى من نوبات الغضب العصبية0  3-أعانى من الشعور باليأس0  4-أعانى من الشعور بالإحباط0  5-أعانى من الشعور بالخوف0  6-أعانى من انخفاض تقدير الذات0  7-أعانى من قلق الامتحان0  8-أعانى من نقص الدافعية للدراسة0  9-أعجز عن التحكم فى انفعالاتى0  10-أميل إلى التشاءوم0  11-أخاف من الفشل0  12-يغلب على مركز التحكم الخارجى0  13-أميل إلى الرضا الفورى0  14-أبالغ كثيراً فى توقعاتى0  15-أنقد نفسى كثيراً0  16-أشعر بالغيرة من أخى /أختى0  17-أشعر بالرفض من الآخرين0  18-أعانى من صورة ذاتى السلبية0  19-أستخف بقدراتى0  20-أميل إلى المشاعر السلبية0 |  |  |
| الأعراض السلوكية :  1-أضع أهدافاً صعبة التحقيق0  2-أعانى من اللامبالاة فى المدرسة0  3-أعصى أوامر أساتذتى0  4-أتهرب من حضور المحاضرات0  5-أقاطع أساتذتى أثناء الشرح0  6-أتجنب المنافسة مع زميلاتى/زملائى0  7-أخاف من تحمل مسئولية أى أمر0  8-أتجنب الدخول فى أنشطة الجامعة0  9-أتعامل بعدوانية مع زملائى0  10-أتمرد على التقاليد الجامعية0  11-أجد صعوبة فى إقامة علاقات مع الأقران0  12-أتباهى بأى عمل أقوم به0  13-أعتمد على الآخرين فى تلبية احتياجاتى0  14-أضع أهدافاً غير مرنة0  15-أميل إلى الكمال فى كل شئ0  16-أقصر فى أداء المهام الدراسية0  17-قلة تركيزى فى الدارسة0  18-أضع توقعات منخفضة عن مستواى0  19-ينفذ صبرى بسرعة0  20-أصر على عدم إكمال المهمة حتى ولو كانت سهلة0 |  |  |

التوصيـــــــــــات :

انخفاض التحصيل الدراسى لدى الطلاب الموهوبين مشكلة معقدة تتطلب بذل الجهد لكل من المدرسين والوالدين والمرشدين النفسيين وأيضاً الطلاب، وتقديم البرامج الإرشادية لهؤلاء الطلاب يتطلب مراعاة العوامل الانفعالية والاجتماعية والمدرسية المسببة لهذه المشكلة، وكذلك تجب مراعاة تحديد سلوكيات انخفاض التحصيل الدراسى بدقة، ومن خلال الدراسة الحالية يوصى الباحث بما يلى :

1-تحديد انخفاض التحصيل الدراسى لدى الطلاب الموهوبين كماً وكيفاً من خلال المقاييس المتعددة (اختبارات الذكاء – اختبارات التحصيل – اختبارات القدرة على التفكير الابتكارى – ملاحظات الوالدين والمدرسين)0

2-تحديد سلوكيات انخفاض التحصيل الدراسى التى تحتاج إلى مواجهة للتغلب عليها وتحيسنها من خلال بعض قوائم الملاحظة والمقابلات الكلينيكية0

3-التركيز على معرفة مناطق القوة لدى الطلاب الموهوبين0

4-تعزيز وتدعيم تقدير الذات لدى هؤلاء الطلاب0

5-تحسين مهارات هؤلاء الطلاب فى الدراسة مثل تنظيم الوقت وأداء الامتحانات0

6-مساعدة هؤلاء الطلاب فى بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الأقران0

7-تدريب هؤلاء الطلاب على استخدام أساليب تعلمهم المفضلة لإبراز مواهبهم وقدراتهم0

8-تشجيع هؤلاء الطلاب للتعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم0

9-تدريب هؤلاء الطلاب على تحمل المسئولية تجاه القرارات التى يتخذونها0

10-مساعدة هؤلاء الطلاب فى حل الصراع مع الوالدين أو المدرسين0

11-إشراك الوالدين والمدرسين فى عملية الإرشاد لمواجهة هذه المشكلة0

12-تدريب هؤلاء الطلاب على وضع توقعات تتناسب مع مواهبهم وقدراتهم0

13-تشجيع هؤلاء الطلاب على زيادة الدافعية الذاتية0

**المراجع**

1. إسماعيل إبراهيم بدر (2000) : نموذج لتنمية الإبداع لدي أطفال المرحلة المبكرة. **مجلة**

**كلية التربية جامعة أسيوط**، المجلد السادس عشر – العدد الثاني ، يوليو

،420-450

1. إسماعيل إبراهيم بدر (2002) : الاتجاهات الحديثة في بحوث إرشاد ذوى الاحتياجات

الخاصة بحث الاتجاهات الحديثة – **اللجنة العلمية الدائمة لعلم النفس**

**والصحة النفسية.**

1. إسماعيل إبراهيم بدر (2003) : مدى فعالية برنامج إرشادي لتحسين مستوى الذكاء

الانفعالي للطلاب الموهوبين منخفضي التحصيل الدراسى. **مجلة كلية**

**التربية ببنها، جامعة الزقازيق**

1. إسماعيل إبراهيم بدر (2007): **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**. بنها : دار

الإخلاص للطباعة والنشر.

1. إسماعيل إبراهيم بدر (2010): **الموهبة والتفوق العقلي. الرياض** : دار الزهراء.
2. آسيا ابراهيم الكيومي (2008) . البيئة التربوية بالمدرسة وعلاقتها بالقدرات الابداعية

لدى طلبة المرحلة الثانوية بسلطنة عمان .**ماجستير ، معهد البحوث**

**والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية.**

1. إقبال الحداد.( 1997 ) التأخر التحصیلي لدى التلاميذ مرتفعي الذكاء:"دراسة تحلیلیة

لأراء المعلمین والتلاميذ بالمرحلة المتو طة بدولة الكویت". رسالة

**ماجستیر غيرمنشورة ، جامعة الخلیج العربي: البحرین**.

8) جارى دیفز و سیلفیا ریم (2001**). تعلیم الموھوبین والمتفوقین**. الطبعة الإنجلیزیة

الرابعة . ترجمة : عطوف یاسین . دمشق : المركز العربي للتعر يب

والترجمة والنشر

9)جمالات أحمد غنیم. (1988). دراسة لبعض المتغیرات النفسیة والبیئیة المرتبطة

بانخفاض التحصیل الدراسي لدى بعض الطلاب المتفوقین عقلیا ..

**ماجستیرغيرمنشورة ، كلية التربية ، جامعة عین شمس.**

10) زكریا الشربیني ویسریة صادق(2002). **أطفال عند القمة الموھبة والتفوق العقلي**

**والابداع**. الطبعة الاولى. القاھرة : دار الفكر العربي

.

11) سعید حسني العزة. (2000) **تربیة الموھوبین والمتفوقین** . عمان : دارالثقافة للنشر

والتوزیع.

12) عادل عبدالله محمد (2004). **الأطفال الموھوبین ذوي الإعاقات**. القاھرة:

دارالرشاد.

13) عبد الرحمن سيد سلیمان(2004). **معجم التفوق العقلي**. الطبعة الاولى. القاھرة : عالم

الكتب.

14) علاء الدین كفافي(1997). الإرشاد النفسي للطفل الموھوب منخفض التحصیل.

المؤتمر العالمي الثاني للطفل العربي المو **وب . كلیة ریاض الأطفال،**

**وزارة التعلیم العالي، القاھرة :.654 –: 646**

15) عمر الخلیفة، صلاح الدین عطا لله(2006). الكشف عن الموھوبین متدني التحصیل

الدراسي . ورقة مقدمة الى المؤتمر العلمي الاقلیمي للموھبة ،

**مؤسسة الملك عبد العزیز ورجاله لرعایة الموھوبین ، جدة : 144 –164**

16) عمر نصر الله(2004). **تدني مستوى التحصیل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه**

. عمان : دار وائل للنشر والتوزیع.

17) فتحي مصطفي الزیات(1998). **الأسس البیولوجیة والنفسیة للنشاط العقلي المعرفي**

**المعرفة الذاكرة – الابتكار**.القاھرة : دار النشر للجامعات.

18) فتحي مصطفي الزیات (2000).**المتفوقون عقلیا ذًوو صعوبات التعلم قضایا التعریف**

**والتشخیص والعلاج**. القاھرة : دار النشر للجامعات .

20) فتحي عبد الرحمن جروان(1999 . (حاجات الطلبة الموھوبین والمتفوقین

ومشكلاتھم. **مجلة الطفولة، عمان :العدد36 ، 23-36.**

21)فتحي عبد الرحمن جروان .(2002). **أسالیب الكشف عن الموھوبین والمتفوقین**

**ورعایتھم** .عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزیع.

22) محمد عليثة الأحمدي(2005). مشكلات الطلاب الموهوبين بالسعودية وعلاقتها بعدد من المتغيرات **. المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين**

**والمتفوقين والمجلس العربي للموهوبين والمتفوقين .**

23) لیندا سلفرمان(2004). **إرشاد الموھوبین والمتفوقین**. ترجمة: سعید العزة،عمان:

مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزیع .

24) ناديا هايل السرور (1998). فاعلية برنامج لتعليم التفكير (الماستر ثنكر) في تنمية

القدرات الإبداعية. **مجلة مركز البحوث التربوية ، قطر**: **الدوحة**.

25)Betts, G. & Neihart, M. (1988) : Profiles of gifted and talented**. Gifted child quarterly** Vol. 32, 150-156 .

26)Brophy, J. (1998) : Failure syndrome students. Eric Clearinghouse on Early Childhood Education Champing TL .

27)Clasen - Brown, D. (1985) : The multidimensionality of peer pressure in adolescence. **Journal of Youth and Adolescence**, Vol. 14, 451-467.

28) Ford, D. (1995) : Counseling gifted African American student : Promoting achievement, identity and social and emotional well – being. **The National research Center on the Gifted and Talented, Unversity of Connecticut.**

29)Ford, D. & Thomas, A. (1997) : Underachievement omong gifted minority students : Eric Clearinghouse on Disabilities. And Gifted Education Reston. V A.

30) Heacox, D. (1991) : Up From Underachievement Minneapolis. Free Spirit.

31)Heskett, C. (2002) : The gifted student : At risk. **Gifted Child Quarlery**, Vol. 44, 130-151.

32) MC-Call, R. Evahn, C. and Kratzer , L. (1992) : High school Underachievers. New bury Park, **CA Sage**. 23-24.

33))Rimm, S. (2001) : Parents and teacher : Take this quiz and find out if your child (or student) is at risk for underachievement. Educational Assessment Service, **Inc**

34)Schneider, S. (1998) : Overcoming underachievement. http://ww. Bulletin**. Htm Bulletin of the pennsylvania Association of Gifted Education,** 1-7.

35)Whitmore, J. (1986) : Understanding a lack of motivation excel. **Gifted child Quarterly**, Vol. 30, 66-69.

36) Willard, C. (1998) : Dual exceptionalities. Bulletin of Bennsylvania. **Association for Gifted Education**.

37)Winner, E. (2001) : **The emotional Lives of gifted children** : myths and realities. New York : Basic Books.